أثر استراتيجية مراقبة الاستيعاب في تنمية مهارات المحادثة عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي

المدرس المساعد فاضل صياح حسب الساعدي
المديرية العامة تربية محافظة بغداد/ الرصافة الثانية
Wddv24@gamil.com

الاستاذ الدكتور محسن حسين الدليمي
كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية
Dr.muhsen61@gamil.com

The effect of the strategy of knowing the story structure on the reading comprehension of the fifth grade primary school girls

Assistant teacher Fadhel Sayah Hassab Al-Saadi
General Directorate of Education in Baghdad Governorate / Rusafa2

Prof. Dr. Muhsen Hussain Al-Dulaimi
College of Basic Education, Al-Mustansiriya University

ملخّص:

يهدف البحث الحالي الى معرفة (أثر استراتيجية مراقبة الاستيعاب في تنمية مهارات المحادثة عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي)، ولتحقيق ذلك اعتمد الباحث تصميماً تجريباً يقع في حقول التصاميم التجريبية ذوات الضبط الجزئي، واختباراً بعدياً لمجموعتي البحث، احداهما تجريبية والاخرى ضابطة.

اختار الباحث قصدياً مدرسة (الاقصى الشريف) الابتدائية التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة/ الثانية، وبالطريقة العشوائية اختار شعبة (أ) لتكون المجموعة التجريبية البالغ عدد تلميذاتها (٣٠) تلميذة، التي ستدرس مادة القراءة العربية على وفق استراتيجية مراقبة الاستيعاب، وشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة البالغ عددها (٣٠) تلميذة، التي ستدرس المادة ذاتها بالطريقة التقليدية.

أجرى الباحث تكافؤاً بين تلميذات المجموعتين في المتغيرات الآتية: العمر الزمني محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للآباء، التحصيل الدراسي للأمهات، درجات العام السابق (٢٠١٨-٢٠١٩)، اختبار الذكاء لدانليز، اختبار مهارات المحادثة القبلي.

الكلمات المفتاحية:

اللغة، القراءة العربية، استراتيجية مراقبة الاستيعاب، المحادثة، الصف الخامس الابتدائي.

Abstract:

The current research aims to find out (the effect of monitoring comprehension strategy on developing conversation skills of fifth grade pupils). To achieve this, the researcher adopted an experimental design located in the fields of experimental designs with partial control, and a post-test for the two research groups, one experimental and the other control.

The researcher intentionally chose Al-Aqsa Al-Sharif elementary school affiliated to the General Directorate of Education in Baghdad Al-Rusafa / Al-Thani, and by the random method he chose Division (A) to be the experimental group of 30 pupils, who would study Arabic reading subject according to the comprehension monitoring strategy, and the Division (C) to represent the control group of (30) female students, who will study the same subject in the traditional way.

The researcher conducted parity between the students of the two groups in the following variables: chronological age calculated in months, the academic achievement of the fathers, the academic achievement of the mothers, the grades of the previous year (2018-2019), the intelligence test of Daniels, the test of pre-speaking skills.

الفصل الاول

اولاً: مشكلة البحث:

إن مشكلة الضعف في مهارات المحادثة ليست أقل شأناً من مشكلة ضعف التلميذات في فروع اللغة العربية الاخرى، إذ ان اهتمام المعلمين بالشكل المكتوب على حساب الامور الاخرى أدى الى إهمال الجانب الشفوي من اللغة، وهذا يشكل صعوبة في اللغة الشفوية عند التلميذات، وهو امر خطير يؤدي الى التخلف التربوي بما يمثله من صعوبة الفهم، وضعف التحصيل الدراسي (زكي، ٢٠١٠: ٦) بدوره يؤدي ايضاً الى ضعف تنمية قدرات التلميذات على المحادثة والمناقشة، وعدم استغلال ما يتعلمنه في مواد المناهج الاخرى في دروس المحادثة والتعبير الشفوي، فضلاً عن عدم توفير الظروف المصطنعة التي يوفرها المعلمون كي تثير دوافع التلميذات الى الكلام والمحادثة (مدكور، ٢٠٠٧: ١٥٢).

فالمحادثة في المدرسة تدريسها لا يتعدى المسائل الشكلية الخاصة بتكوين الجمل في اللغة العربية، اما المحادثة لغرض الحوار والمناقشة، فقلما تجد اهتماماً من قبل المعلمين بالرغم من اهميتها في التهيئة للقراءة والتعبير الشفوي (طاهر، ٢٠١٠: ٩٤)، لذا يرى الباحث ان مهارة المحادثة في المناهج المدرسية ينبغي ان تسهم بإثراء هذه المهارة عند التلميذات ليستطعن التعبير عما يشاهدن بعبارات سليمة وبإسلوب مناسب. فالمنهج الذي يفصل تعلم اللغة الام وتعليمها عن طبيعتها الاجتماعية لن يحقق نتائج مرضية (جوهر، ٢٠٠٨: ٦).

ثانياً: اهمية البحث:

ان اللغة سمة بارزة في الشخصية الحضارية للامم، وأداة للتعبيرعن المشاعر ووسيلة جوهرية للتفاهم بين افراد المجتمع الواحد، وهي نقطة التقاء بين افراد الامة الواحدة (خليل، ٢٠١٠، ١٥٩) اذن هي أصل الحضارة فهي التي تحفظ أثرها وتنقله للاجيال الجديدة وتجدد دماءها، فهي اداة تنقل المعرفة وطرائق استعمالها واساليب توطينها في الواقع (منظمة اليونسكو، ٢٠١٩: ١٣). فالعربية تعد من اهم اللغات الانسانية، التي حملت الينا عبر العصور من ثمار علوم العباقرة وابتكارات العلماء وأخبار القرون والامم التي خلت؛ وتزداد اللغة العربية قيمة واهمية عندما تقارن ببقية اللغات العريقة (آيدن، ١٩٩٦: ١٤) ويتفق الباحث مع (احمد) بأن العربية لغة قادرة؛ اي ان فيها من الملامح والامكانات الذاتية ما حرمت منه او من بعضه اللغات الحية الاخرى، وهي بهذه الخصائص تتفوق على اللغات السامية جميعاً (احمد، ٢٠١٥: ١٩).

يرى الباحث ان اهمية مهارة المحادثة لا تقل اهمية ومكانة عن مهارات اللغة العربية كونها ثمرة المهارات الاخرى. إذ يذهب معظم اللغويين المحدثين الى ان التعبير اللغوي يأتي من درجات يعلو بضعها بعضاً (الوائلي، ٢٠٠٤: ٨١) لذا تستعمل المحادثة بكثرة في مجال الاتصال، سواء كان الاتصال مباشر او غير مباشر، وكل متحدث له هدف فعندما نتحدث نتصل ونتصل لهدف.. سواء كان التحدث للإفادة او للاقناع او للامتاع (الطيب، ٢٠١٦: ٥٨) فهي تعد اهم نشاط

لغوي شفوي للكبار والصغار، فالناس يتحدثون أكثر مما يقرؤون او يكتبون لذلك يمكننا ان نضع المحادثة في المرتبة الثانية بعد الاستماع مباشرةً بالنسبة لتعليم اللغة (طاهر، ٢٠١٠: ٩٢).

ان استراتيجية مراقبة الاستيعاب تساعد المتعلمين تقديم استجابات معرفية اجرائية للمعلومات وتقييم فهمهم للمادة التربوية التعليمية التعلمية (ابو رياش، ٢٠٠٧: ٣٧٩) وتكمن اهميتها في المساعدة على فهم الموضوع، كونها تمثل مستوى جيد من التفكير، فبها يعي المتعلمين عمليات تفكيرهم ويراقبوا كيفية تتم عملية التعلم اثناء القراءة، وقدرتهم لأستدعاء المعلومات التي يحتاجون اليها، وتقويم ما توصلوا اليه من النتائج (Zohar, 1999: 413).

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث الحالي الى معرفة ((أثر استراتيجية مراقبة الاستيعاب في تنمية مهارات المحادثة عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي)). ولتحقيق ذلك وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية:

لا فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في متوسط درجات مهارات المحادثة بين تلميذات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن بإستراتيجية مراقبة الاستيعاب وتلميذات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن بالطريقة التقليدية.

رابعاً: حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بما يأتي:

1. تلميذات الصف الخامس الابتدائي في المدارس الابتدائية والاساسية الحكومية النهارية للبنات، التابعة الى المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثانية.
2. الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠).
3. كتاب القراءة العربية (عشرة موضوعات من مادة القراءة) لتلميذات الصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠).

خامساً: تحديد المصطلحات:

الاثر (لغةً): الاثر بوزن الامر فرند السيف، فهو اثر بالمد وبابه نصر ومنه – حديث مأثور- اي ينقله خلف عن سلف، وخرج إثره بكسر الهمزة اي في أثره، والاثر بفتحتين مابقى من رسم الشيء وضربة السيف، واستأثر بالشيء اي استبد به والاسم الأثَرَة بفتحتين، والمأثَرة بفتح الثاء وضمها تعني المكرمة، والتأثير ابقاء الاثر في الشيء (الرازي، ١٩٨٩: ٥-٦).

الاثر اصطلاحاً: بأنه نسبة او كمية التغير المقصود احداثه في المتغير التابع بفعل آثر المتغير المستقل عليه (احمد، ٢٠١٧: ١٢).

الاثر اجرائياً: بأنه مقدار التغير المتوقع في المعرفة (التغير المعنوي) في اداء عينة البحث التجريبية (تلميذات الصف الخامس الابتدائي) نتيجة تعرضهن للمتغير المستقل (استراتيجية مراقبة الاستيعاب) بما يؤثر ايجابياً في المتغير التابع (فهم المقروء) نحو تحقيق الهدف المنشود.

استراتيجية مراقبة الاستيعاب: بأنها احدى استراتيجيات الفهم، عبارة عن مجموعة من الخطوات التي يستعملها المتعلمون الجيدون لفهم موضوع الدرس، وذلك بأخذ طريقة ممنهجة في فهم الموضوع، يساعد المتعلمين على ان يصبحوا أكثر تركيزاً على اهدافهم ونشاطهم في قراءتهم واتقاناً لفهم ما يقرأون من موضوعات (Alder, 2001: 49).

استراتيجية مراقبة الاستيعاب اجرائياً: بأنها مجموعة الاجراءات المتسلسة التي تُبنى عليها الخطط التدريسية المعدة من قبل الباحث، والتي يطبقها عند تدريسه مادة القراءة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي، المتمثلة بـ (التوقف للتفكير، اصلاح الخلل من طريق إعادة القراءة والبحث عن المعاني ومعلومات اخرى، طرح الاسئلة، إعادة البناء، والخلاصة) وذلك بإعتمادها لزيادة تحصيلهن الدراسي في (فهم المقروء، تنمية مهارات المحادثة) عينة البحث التجريبية.

التنمية (لغةً): (نما) الشيء نماء زاد وكثر، و (نمى) الحديث نماء ونميا شاع، و(أنمى) الكرم إنماء ظهرت نواميه، والحديث أذاعه على وجه النميمة، و(نمى) الشيء او الحديث تنمية أنماه والنار أشبع وقودها، و (انتمى) الطائر ونحوه ارتفع من موضعه الى موضع آخر (مصطفى، ٢٠١١: ٩٥٦).

التنمية اصطلاحاً: بأنها عملية التطوير والتحسين في اداء الفرد وتمكنه من اتقان جميع المهارات بصورة تتابعية منتظمة (السيد، ٢٠٠٥: ١٨٧).

التنمية اجرائياً: بأنها تحسين وتطوير مهارة المحادثة من طريق معرفة مدى تأثير استراتيجيتي مراقبة الاستيعاب ومعرفة بنية القصة عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي (عينة البحث)، مقيسة بالدرجات التي يحصلن عليها بعد استجابتهن لاختبار مهارات المحادثة الذي أعده الباحث ويطبق نهاية تجربة البحث.

المحادثة (لغةً):حدث – (الحديثُ) الخبر قليلهُ وكثيرهُ وجمعهُ. قال الفراء: نرى ان واحد الاحاديث (أَحدُوثةٌ) بضم الهمزة والدال ثم جعلوه جمعاً للحديث و(المحادثةُ) و (التحادثُ) و (التحدثُ) و (التحديثُ) معروفات. و(الأُحدُوثةُ) بوزن الاعجوبة ما يتحدث به (الرازي، ٢٠٠٧: ١٢٦).

مهارة المحادثة اصطلاحاً: بأنها عملية توظيف المهارات اللفظية واللغوية والصوتية ومهارات الفصاحة للتواصل مع الاخرين وتبادل نقل الاراء والافكار والمشاعر بين طرفي الاتصال (عثمان وآخرون، ٢٠١٦: ١١).

مهارة المحادثة اجرائياً: بأنها قدرة تلميذات الصف الخامس الابتدائي على صياغة افكارهن ومشاعرهن وآرائهن في لغة لفظية وغير لفظية مناسبة توصل المعنى المقصود دون التباس، ويعبر عنه بالدرجة التي تحصل عليها التلميذات في اختبار مهارات المحادثة الذي أعده الباحث بنفسه على وفق المهارات المحددة (مهارة النطق، مهارة التنظيم، مهارة الصياغة، مهارة الاقناع، لغة الجسد).

الفصل الثاني

الجانب النظري:

1. استراتيجيات التدريس:

بدأ التربويون والمتخصصون اعادة النظر في فاعلية طرائق التدريس واستراتيجياتها المستعملة في المدارس، كرد فعل لما حدث في السنوات الاخيرة في مجال التربية والتعليم، فانطلقت الى الاهتمام بالمتعلم كونه فرداً بدلاً من كونه رقماً, من هنا بدأ الحديث عن الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تجعل المتعلم عنصراً فعالاً في القرية الصغيرة (المدرسة) (الحيلة ٢٠٠٧: ١٧٥). ولانها تساعدة المتعلم على اكتساب الخبرات التربوية التعليمية التعلمية لموضوع معين عبر الاستراتيجيات، غالباً ماتكون مخططة ومتسلسلة ومنظمة تحدد الهدف العام من التعلم (الحريري, ٢٠٠٧: ٤٠).

فالمتعلم هنا على وفق الاستراتيجيات التدريسية الحديثة يعرف كيف يطبق الاساليب وانشطته الدراسية معتمداً على ما يمتلك من مهارات ذاتية، نجده يقرر متى يبدأ واين يتوقف ومتى ينتهي, فهو من يقرر اي من الوسائط يستعمل, وبذلك يصبح مسؤولاً عن تعلمه يتوصل له, خصوصاً انه ينطلق من رغبة ذاتية وقناعة داخلية بغرض تنمية قدراته التربوية التعليمية التعلمية مستجيباً في ذلك لاهتمامه وميوله وكل ما يقتضي لتنمية شخصيته للتأهل والتفاعل الناجح مع المجتمع معتمداً على ثقته بنفسه وقدراته على التعلم المستمر (عطية , ٢٠١٦: ١٦٠).

❖ **استراتيجية مراقبة الاستيعاب:**

تعرف هذه الاستراتيجية بأنها اختيار وتنظيم الظرف الذي يساعد في حدوث عملية التعلم, فضلاً عن انها تحقق للمتعلم مدى استيعابه اثناء تنفيذ المهام الدراسية, كونها تتضمن التفكير اثناء الاستماع واثناء التحدث واثناء القراءة وحتى اثناء الكتابة، ففي انشطة المتعلم المدرسية يستعمل هذا النوع من الاستراتيجيات كونه يعتمد التخطيط من طريق عمل الملخصات النهائية, للتأكد مما اذا كان التعلم يحقق الهدف المنشود (العفون ووسن, ٢٠١٣: ٤٧). انها استراتيجية مرنة ويمكن استعمالها في العديد من المواد الدراسية, كونها تعمل على تدريب المتعلمين على استنتاج الفكرة الرئيسة على اساس الفكرة التي يصوغونها, ومن ثم تكوين اسئلة حول تلك الفكرة نفسها, فهناك نوعين من الاسئلة وحسب هذه الاستراتيجية تتلخص بما يأتي:

- الاسئلة الموجهة: بأنها اسئلة يقوم المعلم بصياغة جزء من السؤال وعلى المتعلم ان يكمله او يشتق اسئلة مماثلة.
- الاسئلة غير الموجهة: بأنها اسئلة يصوغها المتعلم اثناء عملية التعلم بما يجعل المتعلم يركز انتباهه على جوانب الموضوع المراد تعلمه والتفكير في حل للمشكلات التي تواجهه (زكي، ٢٠١٠: ١٢٠).

ان هذه الاستراتيجية من وجهة نظر الباحث تسهم في اضافة لبنة جديدة, الى ماقدمه الآخرون في مجال تطوير استراتيجيات التدريس المتبعة, كإستراتيجية مراقبة الاستيعاب, لتزداد العناية

والاهتمام بتدريسها على اسس علمية وتربوية حديثة, تحقق الطموح للتطوير التربوي التعليمي التعلمي الذي يسعى المعلمون لبلوغه, الامر الذي ينعكس بدوره على مستوى التلميذات وفهمهن, من طريق وضع النتائج موضع التطبيق داخل المؤسسة التربوية التعليمية التعلمية.

ان المراقبة هي التحقق من شيء ما لغرض معين خلال مدة زمنية محددة, ذلك ان ادراكنا لما نقوم به من الممارسات الرياضية لاجل صحتنا, وفي علاقاتنا مع الآخرين, يساعدنا على البناء والنجاح, او اكتشاف المشاكل والقيام بشيء لحلها, سواء كنا في الخامسة او الخمسينمن العمر, فعندما نراقب نكتسب السيطرة والاستقلال, اذ تعني مراقبة فهمنا مراقبة تفكيرنا اثناء قراءتنا, فقد نستعمل معرفتنا السابقة وندرك عندما يكون هناك فكرة جديدة, ونحن ندقق في مانعتقد انه مهم للاهتمام به, ونلحظ كيف يندمج كل ذلك في افكار كبيرة, على الرغم من ان المراقبة تعد احدى استراتيجيات الاستيعاب السبع التي تقوم عليها الابحاث والدراسات, الا انها المظلة التي تغطيها جميعاً. لقد وضعنا المراقبة بين اقسام استراتيجيات الاستيعاب لعدة اسباب:

- ان النقطة الاكثر اهمية تتلخص بالتفكير فيما نقرأ, فباستراتيجية مراقبة الاستيعاب نجد ان التلميذات يتوقفن ويفكرن فيما يقرأن ويتفاعلن بشكل فاعل وكامل في قراءاتهن.
- حسب استراتيجية مراقبة الاستيعاب لاتوجد اجابة واحدة صحيحة يريدها المعلم, من هنا تفرح التلميذات عندما يدركن ان هناك طرائق عديدة للنجاح اثناء استعمالهن لهذا النوع من الاستراتيحيات.
- يمكننا عبر استراتيجية مراقبة الاستيعاب بناء مفردات تتجاوز بكثير ما سيواجهونه في الكتب, اذ تمكنهم من القراءة المستقلة عبر تعريضهن لانواع من الموضوعات النصية على مستوى الخيال والواقع كل ذلك من طريق استعمال التلميذات لاستراتيجية مراقبة الاستيعاب.
- ولعل الاهتمام بتنمية قدرة التلميذات على التحكم بوعيهن في عملية التفكير, تساعدهن على اطلاق طاقات الابداع, للخروج من ثقافة تلقي المعلومة الى ثقافة بناء المعلومة ومعالجتها وتحويلها الى معرفة, لتنمو لديهن القدرة على الابتكار والتجديد لمواجهة التسارع المعرفي (زيدان, ٢٠٠٩: ٥).

2. مهارات المحادثة:

مفهوم المحادثة:

تعد المحادثة المهارة الثانية من مهارات اللغة العربية بعد الاستماع، اننا نتحدث اكثر مما نقرأ او نكتب، وتعد المحادثة من اهم الوان النشاط اللغوي للصغار والكبار على حد سواء؛ فالناس يستعملون المحادثة اكثر من الكتابة في حياتهم اي انهم يتكلمون اكثر مما يكتبون (عبد المجيد، ٢٠١٥: ١٥،١٦). لذا يرى الباحث ان المحادثة تشكل القيمة الجوهرية لمهارات اللغة وهي لسانها

الناطق وثمار افكارها ووسيلة للاتصال والتواصل بين المتعلمين ومع الآخرين، إذ تشكل وحدة معنوية مترابطة مع المهارات الاخرى.

كما يرى الباحث ان مهارة المحادثة من اصعب المهارات اللغوية التي يتواصل بها المتعلمون في المدرسة وغيرها كونها تعتمد على محصلة المتعلمين اللغوية وقدراتهم العقلية والذهنية فضلاً عن اجادة الحضور بعدم الارتباك والخجل واجادة لغة الجسد قدر الامكان. إذ تتطلب هذه المهارة دقة ملاحظة من المعلم وكذلك تتطلب من المتعلمين عدة مهارات منها اجادة الحضور وعدم التصنع والسيطرة على الذات (الانفعالات) ودقة التعبير وترابطه فضلاً عن التأثير في السامعين.

ان في الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الابتدائي يستطيع المتعلمون الاجابة عن اسئلة المعلم التي يلقيها عليهم، فضلاً عن سرد المعنى المقروء او بعضه، والتحدث عن القصص بعد سردها عليهم، سواء من حيث اعادة السرد او الاجابة عن بعض الاسئلة او بتمثيل القصة ان كانت صالحة للتمثيل (طاهر، ٢٠١٠: ١٠٤).

ان المحادثة بصفتها نشاطاً شفوياً يقوم بين المتعلمين على اختلاف اعمارهم ومستوياتهم، يعد ضرورة انسانية، بما يتيحه المتعلم من فرصة للتفاعل مع كافة جوانب الحياة، والاتصال بالجمع، وتلبية لمطالبهم الاجتماعية والحياتية وتقريب لوجهات النظر المختلفة وازالة حواجز الخوف والتوتر التي تخلفها المواقف الحياتية المختلفة، وعليه تعد هذه المهارة الاساس فيما يدور من نقاش وحوار ما بين المعلم والمتعلمين في غرفة الصف، لجميع المواد الدراسية دونما استثناء في مراحل التعليم المختلفة التي يمر بها المتعلمون (طعيمة ومحمد، ٢٠٠٠: ٤١)، لذا ان القدرة على دمج كل من الافكار, واساليب التعبير الشفوية والكتابية لها اهميتها في تقديم تعبيرات متناسقة ومترابطة (سوسا، ٢٠٠٩: ٣٣٧). فالتحدث اذن بأنه الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسه، او خاطرة، او يجول في خاطره من مشاعر واحاسيس (الهاشمي وفائزة، ٢٠٠٥: ٣٣).

❖ خطوات عملية المحادثة:

التحدث عملية معقدة، بالرغم من مظهرها الفجائي الا انها تتم في عدة خطوات بالآتي:

1. **الاستشارة**

وجود المثير اما ان يكون خارجياً: كأن يشارك المتحدث في حوار، او يجيب عن سؤال او يشترك في حوار مع الاخرين، وما الى ذلك من امر يرد فيه المتحدث على مثير خارجي. واما ان يكون المثير داخلياً: كالسرور، والغضب، والحزن.

2. **التفكير:**

اذا كان هناك داع قوي للتحدث فلابد ان يفكر المتحدث فيما سيقول، فيرتب افكاره، ويسلسلها. حتى لا ينصرف عنه الاخرون. فالكلمة تحكمه قبل ان ينطقها، فإذا نطقها حكمته.

3. الصوغ (صوغ الالفاظ):

من المهم ان ينتقي المتحدث الفاظه الدالة على المعنى المقصود حتى يصل المعنى الى المستمع دون غموض او لبس.

4. النطق:

وهي المرحلة الاخيرة في عملية التحدث؛ فالدافع للتحدث، والتفكير، وصوغ الالفاظ، عمليات داخلية، ام النطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام (عبد الباري، ٢٠١١: ١٣٠؛ عبد المجيد، ٢٠١٥: ١٦،١٧).

❖ مجالات المحادثة في المحيط المدرسي:

تأخذ المحادثة في مرحلة التعليم الابتدائي صوراً عديدة يمكن ان يستثمرها المعلم داخل الموقف الصفي على وفق الصور الآتية:

١.القصة

هي الحكاية التي تستمد احداثها من الواقع، او الخيال، او منها معاً.

٢.التعبير الحر:

اعطاء الحرية للمتعلمين بالتحدث عن اي موضوع يتم اختياره من قبلهم، ويكون دور المعلم موجهاً.

٣. التعبيرعن الصور التي تعرض عليهم:

يعرض المعلم مجموعة من الصور الهادفة التي يمكن التعبير عنها، والتي تتصف بالتحفيز والحيوية.

٤. توظيف درس القراءة للتعبير الشفوي (المناقشة): ويكون من طريق المناقشة، الاسئلة، والتعليق، والاستفسار (عبد المجيد، ٢٠١٥: ١٧،١٨).

٥. تدريب المتعلمين على التحدث عن حياتهم وانشطتهم وعن بيئتهم وما يتوافر بها: ويكون من طريق المشاهدات لما هو موجود في البيئة، سواء في المدرسة او البيت.

٦. الموضوعات: وهذا هو السائد في مرحلة التعليم الابتدائي (الدليمي وسعاد، ٢٠٠٣: ١٣٩).

الفصل الثالث

- **منهجية البحث واجراءاته:**

سيتضمن هذا الفصل وصفاً لكل للإجراءات المتبعة في منهجية هذا البحث:

1. التصميم التجريبي:

اختار الباحث التصميم التجريبي الذي يقع في حقل التصاميم التجريبية ذات الضبط الجزئي ذي الثلاث مجموعات الذي يتلاءم وظروف البحث الحالي، فجاء التصميم على وفق الشكل الآتي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
التجريبيّة	استراتيجية مراقبة الاستيعاب	الفهم القرائي	البعدي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

شكل (١)
التصميم التجريبي للبحث

2. مجتمع البحث وعينته:

أ. مجتمع المدارس:

اختار الباحث قصدياً المديرية العامة لتربية محافظة بغداد/ الرصافة الثانية، ثم زار الباحث قسم التخطيط والاحصاء في المديرية مستصحباً معه كتاب تسهيل المهمة من كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية. سجل اسماء المدارس الابتدائية والاساسية للبنات وعدد شعبها وموقعها، فوجد ان المديرية تضم (١٢٥) مدرسة ابتدائية واساسية للبنات.

ب. عينة البحث:

بعد ان حدد الباحث مدرسة الاقصى الشريف الابتدائية للبنات التي سيطبق فيها التجربة، زار الباحث المدرسة المذكورة ومعه كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية بغداد / الرصافة الثانية، وكانت المدرسة تضم ثلاث شعب للصف الخامس الابتدائي (أ- ب – ج) وهو ما يحتاجه الباحث لتطبيق اجراءات بحثه، واختار الباحث بطريقة السحب العشوائي شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس فيها التلميذات المادة نفسها باستراتيجية مراقبة الاستيعاب، ومثلت شعبة (ج) المجموعة الضابطة التي ستدرس فيها التلميذات بالطريقة التقليدية، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)
عدد تلميذات مجموعات البحث الثلاث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد التلميذات قبل الاستبعاد	عدد التلميذات المستبعدات	عدد التلميذات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٣	٣	٣٠
الضابطة	ج	٣٢	٢	٣٠
المجموع		٦٥	٦	٦٠

3. تكافؤ مجموعات البحث:

قبل الشروع ببدء التجربة واجراءتها، وضماناً لسلامتها حرص الباحث على اجراء المكافأة بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) لضبط المتغيرات التي يتوقع انها قد تؤثر في نتائج التجربة، فقد كافأ الباحث في المتغيرات على النحو الآتي:

أ. العمر الزمني لتلميذات البحث محسوباً بالشهور.
ب. التحصيل الدراسيّ للآباء.
ج. التحصيل الدراسيّ للأمهات.
د. درجات اللغة العربية للعام السابق (٢٠١٨-٢٠١٩).
هـ. اختبار الذكاء.
و. اختبار مهارات المحادثة القبلي.

4. ضبط المتغيرات الدخيلة:

حاول الباحث تجنب تأثير المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في سير اجراءات التجربة ودقة نتائجها؛ إذ إن عملية ضبطها يؤدي الى أكثر دقة للنتائج والتي تتعلق بـ (الفرق في اختيار افراد العينة، ظروف التجربة والحوادث المصاحبة، الاندثار التجريبي، العمليات المتعلقة بالنضج، اداة القياس، أثر الاجراءات التجريبية).

5. مستلزمات البحث:

قبل البدء بتطبيق التجربة حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها اثناء مدة التجربة، معتمداً على كتاب القراءة العربية المقرر تدريسه للصف الخامس الابتدائي في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)، إذ بلغ عدد الموضوعات (١٠).

1. صياغة الاهداف السلوكية:

صاغ الباحث (٢٢٠) هدفاً سلوكياً، وبعد تحليل استبانة الخبراء، عدلت بعض الاهداف وحذفت (١٠) اهداف، بواقع (٣) اهداف من مستوى الفهم، و(٧) هدفاً من مستوى التطبيق، لانها

لم تبلغ نسبة ٨٠% من موافقة الخبراء التي اعتمدها الباحث وبذلك اصبح عدد الاهداف السلوكية بصورتها النهائية (٢١٠) أهداف سلوكية.

2. إعداد الخطط التدريسية:

اعد الباحث الخطط التدريسية لموضوعات مادة القراءة المقررة والمتعلقة بالتدريس في اثناء التجربة في ضوء المحتوى والاهداف السلوكية، وعلى وفق استراتيجية "مراقبة الاستيعاب" للمادة نفسها لتلميذات المجموعة التجريبية، كما اعد الخطط التدريسية بالطريقة التقليدية للمادة نفسها لتلميذات المجموعة الضابطة.

تم عرض نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمحكمين، لاستطلاع ملحوظاتهم وآرائهم ومقترحاتهم؛ لتحسين صياغتها، وجعلها سليمة تضمن نجاح اجراءات التجربة، وفي ضوء ما ابداه الخبراء والمحكمين اجريت التعديلات اليسيرة عليها واصبحت جاهزة للتطبيق.

3. إعداد اداة البحث:

تعد اداة البحث الوسيلة التي يجمع الباحث بياناته للوقوف على مشكلة البحث والتحقق من صحة فرضيته، وقد استعمل الباحث اداة موحدة لقياس اداء مجموعتي البحث، وهو اختباراً في (مهارات المحادثة).

تمثلت الاداة المستعملة في البحث بالآتي:

اختبار مهارات المحادثة:

لذا من متطلبات البحث الحالي في اطار التحقق من الاهداف في ضوء الفرضيات ولمعرفة اثر استراتيجية "مراقبة الاستيعاب" في تنمية مهارات المحادثة عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي، ولقياس المتغير التابع تطلب الاجراءات الآتية:

١ـ اعداد قائمة بمهارات المحادثة الملائمة لتلميذات الصف الخامس الابتدائي.

٢ـ اعداد اختبار لقياس مهارات المحادثة عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي يعتمد درجة المحك او المعيار للتصحيح.

٣ـ اعداد استمارة تفريغ درجات اختبار مهارات المحادثة.

٤ـ بناء محك او معيار يقيس مهارات المحادثة الملائمة عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي.

- **التحقق من صدق الاختبار:**

١ـ الصدق الظاهري:

للتأكد من صدق الاختبار واعداده تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين، من اجل الافادة من آرائهم وملحوظاتهم ومقترحاتهم، وبعد ان ابدى السادة الخبراء والمحكمين آراءهم وملحوظاتهم، تم اجراء تعديلات طفيفة على فقرات الاختبار، إذ لم يُحذف اي سؤال من الاسئلة، وكذلك لم يُضف احد من الخبراء والمحكمين سؤلاً يقيس مهارات المحادثة، بهذا اصبح الاختبار بصورته النهائية مكونة من (٨) اسئلة تقيس المهارة الفرعية التي انطوت تحت (٥) مهارات رئيسة.

٢- الصدق البنائي:

إن أي اختبار من الاختبارات المعدة يعد غير نقي الى حد ما، ونادراً جداً اذا ما يقيس بدقة الموضوع الذي يدل على عنوانه (مجيد، ٢٠١٣: ١١٤) لذا يهدف صدق البناء الى تحديد السمات او الصفات التي يتميز بها الاختبار وطبيعته التي تشكل اساسا مجموعة من العلاقات او درجات اختبار ما (النبهان، ٢٠٠٤: ٧٥). اعتمد الباحث نتائج عينة مكونة من (٣٠) تلميذة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي من مدرسة الرهف الاساسية للبنات، وفيما يأتي تفصيل لاجراءات التحقق من صدق البناء:

علاقة المحور بالدرجة الكلية:

يفترض ان تكون درجة كل محور مترابطة مع الدرجة الكلية للاختبار، وقد حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل محور مع الدرجة الكلية للاختبار بستعمال معامل ارتباط بيرسون، جدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

معامل الفا كورنباخ للاتساق الداخلي المحور مع الدرجة الكلية

السؤال	معامل الارتباط
س١	٠,٥٦٦
س٢	٠,٥٨٣
س٣	٠,٥٩٩
س٤	٠,٧٣٦
س٥	٠,٦٧١
س٦	٠,٧٤٦
س٧	٠,٦٥٤
س٨	٠,٧٣٤

ثبات تصحيح اختبار مهارات المحادثة:

للتحقق من ثبات تصحيح اختبار مهارات المحادثة تم اختبار عينة من التلميذات بطريقة عشوائية من غير مجموعتي البحث فكانت (٣٠) تلميذة من تلميذات الصف الخامس الابتدائي في مدرسة الرهف الاساسية التي زارها الباحث يوم الخميس الموافق (٢٠١٩/١٠/٢٤)، إذ طبق اختبار مهارات المحادثة على عينة من تلميذاتها وسجلت استجاباتهن فيديوياً ليتسنى للباحث حساب الثبات على وفقها.

للتحقق من معامل الثبات تم حسابه من طريق اتفاق ملاحظين أثنين، وفيه تتم ملاحظة اداء التلميذة الواحدة بوساطة أثنين من الملاحظين كل مستقل في تقييمه عن الاخر، بينهما تكافؤ في المستوى العلمي ويستعملان أداة في مدة زمنية متساوية، بمعنى يبدأن في آن واحد وينتهيان من عملية الملاحظة في التوقيت نفسه.

[١] درب الباحث زميله * في التخصص على كيفية الملاحظة وتقييم اداءت التلميذات وكيفية تفريغها في الاستمارة المعدة لذلك، بعد انتهاء من الاختبار سلم الملاحظ الآخر (قوائم التقدير) للباحث الذي بدوره أجرى معامل ارتباط بيرسون على نتائج تقدير التلميذات اللاتي تم اختبارهن إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٩)، وهذا يدل على ارتفاع ثبات التصحيح للاختبار مهارات المحادثة.

٤ـ المدة التي يستغرقها الملاحظ في أختبار مهارات المحادثة:

بعد تطبيق الاختبار الشفوي، وملاحظة اداء تلميذات العينة الاستطلاعية، لغرض التحقق من وضوح فقرات الاختبار والزمن اللازم للإجابة عنها؛ إذ بلغ الوقت المستغرق للإجابة (٦) دقائق لكل تلميذة، واعتمد الباحث المعادلة الآتية في حساب الزمن:

$$\frac{\text{زمن التلميذة (١) + زمن التلميذة (٢) +.. الخ}}{\text{العدد الكلي للتلميذات}} = \frac{\text{متوسط زمن الإجابة عن المقياس}}{\text{٣٦+٤٢+.....الخ}} = ٦ \text{ دقيقة.}$$

٣٠

* م.م احمد ثجيل حمود/ الجامعة المستنصرية، كلية التربية، طرائق تدريس اللغة العربية، طالب دكتوراه

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

عرض النتائج:

وفقاً لفرضية البحث الحالي يعرض الباحث النتائج التي توصل اليها، وعلى النحو الآتي:

فرضية اختبار مهارات المحادثة:

فرضية اختبار مهارات المحادثة:

للتحقق من الفرضية الصفرية التي تنص بأنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلميذات مجموعات البحث الحالي في تنمية مهارات المحادثة".

لمعرفة الفرق الاحصائي تم حساب متوسطات مجموعات البحث الحالي من قبل الباحث في اختبار مهارات المحادثة، إذ بلغ متوسط درجات تلميذات المجموعة التجريبية (٣٤,٢٦)، ومتوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة (٢٨,٥٠)، جدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، لدرجات تلميذات البحث في اختبار مهارات المحادثة

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	٣٠	٣٤,٢٦	٧,٢٩
الضابطة	٣٠	٢٨,٥	٧,٩٧
المجموع	٦٠	٦٢,٧٦	١٥,٢٦

ظهر للباحث وجود فروق ذوات دلالة احصائية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعات في اختبار مهارات المحادثة، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٨,٩١)، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,١٥)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٨٦).

تفسير النتائج:

اظهرت نتائج البحث تفوق تلميذات المجموعة التجريبة اللائي درسن باستراتيجية "مراقبة الاستيعاب" على المجموعة الضابطة اللائي درسن بالطريقة التقليدية. ويمكن ان يعزى السبب في ذلك الى واحد او أكثر من هذه الاسباب الآتية:

1. قد يعود تفوق التلميذات الى ان البدء بالدرس باستراتيجية "مراقبة الاستيعاب" التي تمهد لمعلم المادة مراعاة الفروق الفردية للتلميذات بتهيئة اذهانهن وتحفيزهن لموضوع الدرس الجديد، ولاستثارة المعلومات في بنيتهن المعرفية.
2. دور استراتيجية "مراقبة الاستيعاب" في تحديد اهداف الدرس التي يسعى المعلم الى تحقيقها من دون ضياع الجهد والوقت.

3. تشكل استراتيجية "مراقبة الاستيعاب" حافزاً للتفكير حول الفكرة المراد فهمها والحديث عنها، وكأنها مطروحة على شكل سؤال، ومن ثم تسمح للتلميذات برؤية الفكرة من زوايا متعددة والاحاطة بجوانبها كافة. خصوصاً وانها تتطلب من التلميذات القيام بتوليد الافكار من طريق الفهم الفردي.
4. تشكل الاستراتيجية "مراقبة الاستيعاب" المناخ النفسي والظرف اللازم للتعلم عند التلميذات؛ إذ يساعد هذا النوع من المناخ على التخطيط المنظم وتوظيف دور التعلم الفردي والمشاركة الفاعلة في داخل غرفة الصف، وهذا يساعد على توفير مناخ اجتماعي متماسك، يمكن ان يتيح للتلميذات اكتساب الثقة بالنفس، وحرية في التعبير عن الرأي، والاستكشاف الحر.
5. ان استراتيجية "مراقبة الاستيعاب" تقدم فكرة عن الموضوعات وفق تنظيم المعلومات بتجزئتها والتي تساعد على استعمال عمليات عقلية مختلفة كالتركيب والتحليل والتقويم وفق قدرات التلميذات وهذا ما يميز الاستراتيجية في اضافة شيء جديدة لم يستعمل في دراسات سابقة اخرى.

الاستنتاجات:

في ضوء ما توصل اليه الباحث عن دراسته الحالية من نتائج استنتج الآتي:

1. ان استراتيجية "مراقبة الاستيعاب" تسهم في تحسين عملية الفهم عند تلميذات الصف الخامس الابتدائي.
2. ان استعمال استراتيجية "مراقبة الاستيعاب" اسهم في زيادة انتباه التلميذات وتفاعلهن، ونشط التفكير ووسع الخيال.
3. اهمية السياق عند استراتيجية "مراقبة الاستيعاب" في عرض الافكار وتتابع الاحداث وربطها مع بعض لتكوين بنية معرفية تستفيد منها التلميذة.
4. ان استراتيجية "مراقبة الاستيعاب" توجه التلميذات الى ان الاهتمام ينصب على اللفظ ذي المعنى الذي يؤدي الى الفهم وليس التلقين والحفظ.
5. ان استراتيجية "مراقبة الاستيعاب" تشجع التلميذات على بناء خبراتهن، كما تسهم في مناقشة المفاهيم الموجودة عند التلميذات والتأكد من صحتها، بما يسهم في الافادة منها.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي اسفرت عنها الدراسة الحالية، يوصي الباحث بالآتي:

1. ضرورة التأكيد على استراتيجية "مراقبة الاستيعاب" في تدريس القراءة للصف الخامس الابتدائي، لانها من الاستراتيجيات الحديثة التي تتيح الفرصة للتعلم الفردي وللنقاش الجمعي للتلميذات في داخل غرفة الصف للتفاعل والمشاركة الايجابية.

2. اقامة دورات تدريبية في اثناء الخدمة لمعلمي اللغة العربية، حول استراتيجيات تدريس الفهم القرائي وبالخصوص تعريفهم باستراتيجية "مراقبة الاستيعاب" ، فضلاً عن تدريب المشرفين التربويين لمتابعة المعلمين.
3. تضمين استراتيجية "مراقبة الاستيعاب" في مقررات التدريس في كليات التربية الاساسية والتربية في الجامعات، والعمل على تدريب الطلبة المعلمين على استعمالها.
4. التركيز على اللغة الشفوية، وذلك بتدريب التلميذات على مهارات المحادثة من طريق جميع فروع اللغة العربية.
5. العمل على تفعيل حصص التعبير الشفوي، وذلك لصقل مهارات المحادثة عند الناشئة، بالاهتمام بتدريس مقررات المحادثة، وخصوصاً في المراحل الثلاث الاولى من التعليم الابتدائي، بهدف التدريب المبكر على مهاراته واتقانها وفقاً لأسس علمية مخطط لها.

المقترحات:

استكمالاً للدراسة الحالية يقترح الباحث اجراء الدراسات الآتية:

1. اجراء دراسة في متغيرات تابعة اخرى.
2. اجراء دراسة مماثلة في مراحل دراسية اخرى.

المصادر والمراجع:

ابو رياش، حسين محمد (٢٠٠٧). التعلم المعرفي، دار المسيرة للنشر، عمان، الاردن.

آيدن، فريد الدين (١٩٩٦). محاضرة في اهمية اللغة، دار العبر للطباعة والنشر، اسطنبول، تركيا.

احمد، محمد ابو الوفا عطيطو (٢٠١٥). اللغة العربية في الاعلام بين الواقع والمأمول، مكتبة الالوكة، دمشق، سورية.

احمد، وسام حمد شهاب (٢٠١٧). اثر استخدام استراتيجية البيت الدائري في التحصيل لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الحاسوب وتنمية ذكائهم المنطقي. رسالة ماجستير. كلية التربية، الجامعة العراقية.

الحريري، رافدة (٢٠٠٧). التخطيط الاستراتيجي في المنظومة المدرسية، دار الفكر، عمان.

الحيلة، محمود محمد(٢٠٠٧). مهارات التدريس الصفي، ط٢، دار المسيرة للنشر، عمان الاردن.

خليل، ياسين (٢٠١٠). العلوم الطبيعية عند العرب، دار ومكتبة البصائر، بيروت، لبنان.

الدليمي، طه على حسين وسعاد عبد الكريم عباس الوائلي (٢٠٠٣). الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الاردن.

الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر(١٩٨٩). مختار الصحاح، دار الرسالة، الكويت.

الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (٢٠٠٧). مختار الصحاح، ط٢. دار المعرفة، بيروت، لبنان.

زكي، امل عبد المحسن (٢٠١٠). صعوبات التعبير الشفهي، المؤوسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، الاسكندرية، مصر.

زيدان، ندى فتاح (٢٠٠٩). أثر برنامج تعليمي في تنمية استراتيجيات ما وراء المعرفة لدى طلبة جامعة الموصل. اطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الموصل.

سوسا، ديفيد (٢٠٠٩). العقل البشري وظاهرة التعلم، دار الفاروق، القاهرة.

السيد، حسين احمد (٢٠٠٥). تنمية تعليم النمو في المدارس العربية باستخدام الحاسوب، سلسلة كتب المستقبل العربي، بيروت.

طاهر، علوي عبد الله (٢٠١٠). تدريس اللغة العربية وفقاً لاحدث الطرائق التربوية، دار المسيرة، عمان، الاردن.

طعيمة، رشدي ومحمد، مناع (٢٠٠٠). تدريس اللغة العربية في التعليم العام، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.

الطيب، عبد النبي عبد الله (٢٠١٦). مهارات الاتصال الفعال، دار امواج للنشر، عمان، الاردن.

عبد الباري، ماهر شعبان (٢٠١١). مهارات التحدث العملية والاداء، دار المسيرة، عمان، الاردن.

عبد المجيد، اياد (٢٠١٥). المهارات الاساسية في اللغة العربية، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، الاردن.

عثمان، يسرى، وآخرون (٢٠١٦). مهارات الاتصال، فريق العمل بقسم تطوير الذات، جامعة الدمام، السعودية.

عطية، محسن علي (٢٠١٦). التعلم أنماط ونماذج حديثة، دار الصفاء للنشر، عمان، الاردن.

العفون، نادية حسين ووسن، ماهر جليل (٢٠١٣). التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات، دار المناهج، عمان، الاردن.

مجيد, عبد الحسين رزوقي, (٢٠١٣). القياس والتقويم للطالب الجامعي, دار الكتب والوثائق, بغداد, جمهورية العراق.

مدكور، علي احمد (٢٠٠٧). طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الاردن.

منظمة اليونسكو (٢٠١٩). بناء مجتمعات المعرفة في المنطقة العربية: اللغة العربية بوابة للمعرفة، افكار ستديو، القاهرة، مصر.

الهاشمي، عبد الرحمن وفائزة، العزاوي (٢٠٠٥). تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محسوبة، دار المسيرة، عمان، الاردن.

الوائلي، سعاد عبد الكريم عباس (٢٠٠٤). طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير، دار الشروق، عمان، الاردن.

Alder, C. R. (2001).Reading First: The Research Building blocks for Teaching children to Read. 1st edt, National Institute for Literacy, New York.

Zohar. A. (1999). Teachers Meta Congnative Know Ledge and Instruction of Higher Order: The Thinking – Teacher Edaccation. Teaching and Teacher Education.